

أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم -

The Impact of the Absence of Students on their Educational Attainment Standard Studies at the University of Mostaganem, Department of Commercial Science.

أ. بن علي عاشرة* - أ. فلاحي الزهرة**
أستاذة مساعدة - جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم
أستاذة مساعدة - جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم
benali.aicha7979@yahoo.com

ملخص

تعد مشكلة غياب الطلبة من المظاهر القديمة والجديدة التي تلاحظ على الجامعات في كل المجتمعات، وهناك أسباب مختلفة تحكم في ارتفاع وانخفاض نسبة الغياب، بعضها يرجع للطلبة أنفسهم، والبعض الآخر يرجع إما للادارة، أو الأستاذ، أو المحيط الحاملي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الظاهرة تعد سلبية لأنها تتعكس على المستوى التحصيلي للطلبة. وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة على جامعتنا، والبحث عن إمكانية تحسين صورتها والرقي بنتائجها والاهتمام بمخرجاتها، وذلك من خلال طرحنا للتساؤل التالي: "ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟".

الكلمات الدالة: ظاهرة الغياب، التحصيل العلمي، مخرجات الجامعة، مدخلات الجامعة، نظام "الـ أمـ دـي" (LMD).

Abstract

The problem of the lack of the student's participation can be considered as an old and new phenomenon which affects universities in all societies. There are various reasons that control the level of absenteeism, some of which are related to the students themselves, and others are due to the administrative management, to the professors themselves, the university environment. It is worth noting that this phenomenon is negative because it reflects upon the level of the student's achievement. This is what prompted us to study this phenomenon in our university, and to search for the possibility of improving its image and the sophistication of its results. Through it, a major question can be raised: what is the impact of the absence of students on educational attainment at the university ?

Keywords : Absenteeism; Educational attainment; Output of the university; Input of the university; LMD system

مقدمة

تعد مشكلة غياب الطلبة ظاهرة سلبية لأنها تنعكس على المستوى التحصيلي للطلبة. وبالرغم من تكافف الجهود لمحابية هذه الظاهرة وبالرغم من اعتماد بعض المناهج المتقدمة كنظام «الـ أمـ دـي» (LMD) المأخذوذ من تجارب الدول الغربية. إلا أن ذلك التدني لا زال قائماً ومستمراً وربما في تفاقم، بما يبشر بمستقبل غير واضح لمخرجات الجامعات، وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة على جامعتنا، والبحث عن إمكانية تعد الجامعة بيئة ملائمة للتحصيل العلمي، إذ تعلق على الطلبة آمال كبيرة في استقرارها وتطويرها وتقدمها، وتهيئ لهم الفرص لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير في سلوكهم فكراً وعملاً. والتحصيل العلمي بطبعيته عملية مستمرة يمكن أن يتغير إذا لم يتوفر له عنصر الاستمرار، ومنعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتبع دراسته بانتظام، ويتجذب عن المحاضرات والأعمال الموجهة، فإنه يكون عرضة لعثرات قد

وبالتنظر إلى الكفاءات الواجب اكتسابها في كل درجة من درجات التكوين الجامعي لتمكينه من الإلمام بجملة من المعارف التي تضيّط بدقّة من طرف المسؤولين البيداغوجيين.

تحسين صورتها والرقي بنتائجها والاهتمام بمخرجاتها وذلك من خلال طرحنا للسؤال التالي: ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟

3.1- مكوناته: يرتكز نظام «آل-أم-دي» (LMD) على خمسة مكونات أساسية، يشكل ترابطها وتكاملها خصوصية هذا النظام، وتتمثل تلك المكونات في:

أهمية الدراسة : تكمّن أهميّة هذه الدراسة في تحسيس الطالب بأهميّة حضوره وأثر تغييره على تحصيله العلمي، توعيّة الأسرة الجامعية بخطورة ظاهرة التغيب، من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها، والحد من تفاعلها.

١) **ثلاث شهادات وطنية**: يشتمل نظام «أُم-دي» (LMD) على تثليث شهادات وطنية، تمثل في الآن نفسه ثلاثة مستويات تتوزع على النحو التالي:

أهداف الدراسة: تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الجامعة، ومتغير التحصيل العلمي، قياس مستوى الغياب لدى طلبة «أ»-«أم»-«دي» (LMD) بقسم العلوم التجارية والاقتراب من ظاهرة التغيب بالمعالجة والدراسة الميدانية.

الليسانس: ثلاث (3) سنوات بعد البكالوريا، تعرّض المسارات الجامعية للليسانس في شكل مسالك متكونة من وحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية متGANسة ومترابطة تحدّدها الجامعة وتوزّعها على ست (06) سداسيات. وتؤدي المسالك بجميع أنواعها إلى إسناد شهادة الليسانس الأساسية أو المهنية مع ملحق للشهادة بحصول الطالب على 180 رصيده، ويمكن للطالب إثر ذلك الالتحاق بسوق العمل. كما يمكنه أن يتوجه اعتماداً على النتائج التي تحصل عليها إلى ماستر بحث أو ماستر مهني.

حدود الدراسة: اقتصرت دراستنا على دراسة تأثير غياب الطلبة على مستواهم الدراسي وذلك من خلال المعدلات التي يتحصلون عليها (دورة جوان 2009-2010) وقد قمت الدراسة على قسم العلوم التجارية (LMD) في المستويات الثلاث (السنة الأولى، السنة الثانية والستة الثالثة).

1 - نظام «أم-دي» (LMD)

٥- الماستر: خمس (5) سنوات بعد البكالوريا، تنظم المسارات الجامعية للماستر في إطار مسالك تؤدي إلى شهادة الماستر المهني أو إلى شهادة ماستر البحث، توزع فيها الدروس على شكل سداسيات ووحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية.

وتهدف دراسات الماستر إعداد الطالب وتوجيهه إما إلى مهن الإشراف والتسخير والقيادة سواء في القطاعات العمومية أو الخاصة⁽²⁾، أو إلى مجال البحث لتمكينه من الالتحاق بمستوى الدكتوراه. لذا فإن الدروس على صعيد الماستر عادة ما تكون في شكل دروس نظرية ودروس منهجية وتطبيقية تسعى إلى تمكين الطالب من الكفاءات الالزامية لنجاح أعماله الشخصية من مشاريع ودراسات ومحركات... وبذلك فإن مستوى الماستر لا يعتبر مجرد مواصلة للدرس المعروض، وإنما يشكل حلقة للتخصص ولتعزيز الدراسات التي لها صلة بما اكتسبه الطالب سابقاً.

مستوى بكالوريا + 8 سنوات
وتحدّف هذه الهيكلة الجديدة إلى الرفع من نوعية عروض التكوين الجامعي المفتوحة أمام الطلبة مع تعزيز شفافيتها، وتشمين الشهادات الوطنية المسلمة على مختلف مستويات التعليم العالي.

وتوزع دروس الماستر على أربعة سداسيات، يخصص آخرها للقيام بトリبيص بحث بإحدى مؤسسات أو مخابر البحث، أو بトリبيص مهني بإحدى المؤسسات الاقتصادية ويسند الماستر عندما يتحصل الطالب على مجموع 120 رصيداً.

٤. الدكتوراه: ثمانية (8) سنوات بعد البكالوريا، تتجه السنوات الثلاث الأخيرة من التكوين الجامعي إلى إعداد بحوث وتحرير أطروحة الدكتوراه، ويتابع الطالب خلال هذه المرحلة دروساً علمية وبیداغوجیة، كما يمكنه القيام بدراسات بحثية في أحد الجامعات أو بمراکز البحث الوطنية أو الأجنبية.

- ١) تنظيم عرض الدروس والمواد وتحديدها في إطار ميادين
كبرى للتكوين لتحقيق تجانس أكبر وترابط أمن بين
مختلف الاختصاصات.
- ٢) تكييف التدريس بالتعليم العالي حسب مسارات تكوينية
فردية استنادا إلى الاختبارات الذاتية لكل طالب حسب مشروعه
المهني الخاص.

وعليه فإنه يتم تنظيم التكوين الجامعي اعتماداً على سداسيات ووحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية لتمكين الطالب من دعم كفاءاته المهنية بتعزيز تحكمه في التكنولوجيات الحديثة، وفي اللغات الأجنبية، وغيرها من المعارف التي تيسر الاندماج في سوق العمل، وخلق المشاريع الخاصة.

(3) رسم مسار الطالب حسب هيكل تصاعدي، إذ تسخر كل مجموعة من الوحدات التعليمية بالنظر إلى مستوى التعليم،

الغياب هو مشكلة سلوكية، تمنع أو تحول دون حضور الطالب إلى قاعة التدريس، ولها عدة أسباب.

2- أنواعه: يمكن التمييز بين نوعين من الغياب:

1) **الغياب الجسدي**: ويقصد به عدم حضور الطالب جسدياً إلى قاعة التدريس.

2) **الغياب الذهني (الفكري)**: ويقصد به حضور الطالب جسدياً إلى قاعة التدريس، وغيابه ذهنياً.

3- أسبابه: هناك عدة أسباب تدفع الطالب إلى التغيب، منها ما يرجع إلى الطالب نفسه، ومنها ما يرجع إما إلى الأستاذ، أو الإدارية، أو المحيط.

1) **أسباب متعلقة بالطالب**: نذكر منها:

❖ مشاكل عائلية ونفسية.

❖ عدم اهتمام الطالب بالمقياس بسبب طبيعته، أو بسبب معامله.

❖ غياب روح المبادرة من طرف الطالب بسبب عدم إشراكه في تنظيم الحصة.

❖ الانتقال من التغيب الذهني إلى التغير الجسدي بسبب درجة تحصيل المعلومات.

2) **أسباب متعلقة بالأستاذ**:

❖ عدم تخصص الأستاذ في المقياس.

❖ عدم احترام الأستاذ لتوقيت الحصة.

❖ طريقة إلقاء الدرس من طرف الأستاذ

❖ طبيعة طرح مواضيع الامتحانات (100 % حفظ - مكررة)⁽³⁾.

❖ الإرث الفاسد في تقييم الطالب، مما أدى إلى خلق ثقافة سلبية في ذهن الطالب فيما يخص تقييمه.

3) **أسباب متعلقة بالإدارة**:

❖ عدم تطبيق القوانين الصارمة، وتسامح الإدارة مع المتغيبين.

❖ مشكل برمجة المقياس، وعدم ملائمة توقيت الحصة.

❖ عدم ملائمة الحجم الساعي اليومي مع درجة استيعاب الطالب.

❖ عدم توفر إمكانيات التدريس الحديثة.

4) **أسباب متعلقة بالمحيط**:

❖ بعد المسافة ومشكل النقل.

❖ وجود بدائل أخرى أين يجد فيها الطالب الدروس جاهزة (محلات لبيع المطبوعات جاهزة).

3- **التحصيل العلمي**:

3-1- **تعريفه**: لقد تعددت التعريف حول التحصيل العلمي نذكر منها:

تعريف داود وأنور 1990: « مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب »

تعريف الحفي 1994: « مقدار ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة »

تعريف علام 2000: « درجة الالكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحصل عليه في مجال تعليمي أو تدرسي

ويهدف تنظيم التكوين الجامعي في هذا الشكل إلى تيسير تقييم كفاءات الطلبة، وتسهيل حراكيتهم بين شبكات التعليم العالي.

3) **الوحدات التعليمية**: تشكل الوحدة المكون الأساسي للتعليم الجامعي. وتجمع الوحدات التعليمية بين دروس متربطة تكون جملة من المعارف المتجلسة في اختصاص معين. ويتم اكتساب الوحدة نهائياً عند النجاح في المراقبة المستمرة السادسية و/ أو في امتحان آخر السادس أو في دورة استدراك. ويمكن تقديم الدروس المكونة للوحدة في شكل دروس نظرية أو أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية. كما يمكن الجمع بين هذه الأشكال.

وتنقسم الوحدات التعليمية إلى:

وحدات أساسية: وهي جملة الدراسات التي تقدم المعرف الأساسية المرتبطة بالاختصاص، و التي لا غنى للطالب عن اكتسابها.

وحدات استكشافية: وهي تفتح أمام الطالب مجالاً لاكتشاف دروس خارج الاختصاص تساعد في حالة إعادة التوجيه.

وحدات تكميلية: وهي تشمل تكويناً تكميلياً في مجالات متنوعة كالاتصال والتكنولوجيات الحديثة و اللغات... وتهدف إلى تطوير ثقافة الطالب وتحسين تمكّنه من وسائل العمل الحديثة.

4) **نظام الأرصدة**: وهو نظام يتمحور حول الطالب، ويرتكز على كمية العمل التي يجب على الطالب القيام بها لبلوغ أهداف البرنامج. وتحدد تلك الأهداف في شكل معارف نهائية ومهارات واجبة الالكتساب.

وستعمل الأرصدة كوسيلة للتقييم الكمي للمهارات الواجب على الطالب اكتسابها خلال مساره التكويني. ذلك أن الارتقاء لا يقياس بعد السنوات بل بعد الأرصدة المكتسبة، وذلك على غرار النظام المعروف به حالياً في أغلب الجامعات الأوروبية. وتبعاً لذلك تغير طريقة التقييم على أساس أن للوحدات التعليمية لكل مسلك قيمة معينة من الأرصدة يضمن الحصول على مجموعة للطالبات الارتفاع من مستوى إلى آخر.

5) **ملحق الشهادة**: يتميز نظام « آل-أم-دي» (LMD) بإسناد ملحق لشهادة وهو وثيقة تضاف إلى شهادة التخرج من كل مؤسسة. ويعتبر ملحق الشهادة وثيقة تكميلية توضيحية ترقق بالشهادة، وتعرف بالمؤهلات المكتسبة والأرصدة المتحصل عليها خلال المسار التكويني للطالب وذلك لضمان مزيد من الشفافية.

2- **ظاهرة الغياب في الجامعة**:

2-1- **مفهومه**: لقد تعددت تعريفات الغياب نذكر منها: **تعريف جوف 1963**: « الغياب يقصد به عدم حضور الطالب إلى قاعة التدريس لأي سبب كان».

تعريف عمر 1987: « الغياب هو الانقطاع المفروض أو المستمر عن الحضور».

من هذين التعريفين يمكن القول أن:

معين»

المتغيرات إلى متغيرات كمية، إدماج متغيرات اصطلاحية تأخذ القيمتين 1 أو 0. إن الرقم 1 يدل على وجود صفة (يحضر) و 0 (يتغيب) على انعدامها. فالمتغيرات التي تحمل القيمة 1 أو 0 نسميها المتغيرات الصماء (Les Variables Muettes). فالمتغيرات من هذا النوع هي وسيلة لتقسيم المعطيات بين صنفين متتاغفين كالحضور والغياب,... الخ.

إن بعض نماذج الانحدار تحتوي على المتغيرات النوعية أو البكماء فقط. مثل هذه النماذج تسمى بنماذج تحليل التباين (ANOVA)، تستعمل عادة لمقارنة الفرق بين المتوسطات لفتيان أو أكثر وهي أعم من اختبار ستودنت الذي يستعمل للمقارنة بين المتوسطات لفتيان فقط⁽⁶⁾.

2/4 - النموذج المستخدم: لمعرفة ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي الجامعي (المعدل العام السادس لهؤلاء الطلبة). قمنا بدراسة النموذج الخطي التالي:

$$MOY_i = C(I) + (2) * M + U_i \quad (1)$$

حيث:

MOY_i : يمثل متوسط المعدل العام للطالب i تدل على رقم المشاهدة).

M : متغيرة صماء (variable Muette) حيث: $M=0$: إذا كان الطالب تغيّب أكثر من مرة سواء في المحاضرة أو في حصة الأعمال الموجهة.

$M=1$: إذا كان الطالب تغيّب مرة على الأكثر سواء في المحاضرة أو في حصة الأعمال الموجهة مع وجود تبرير.

$$C(1), C(2)$$

: هي معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة حيث.

(1) C : ثابت وهو يمثل متوسط المعدل العام للطالب الذي تغيّب أكثر من مرة (فتة المقارنة).

(2) C : معامل الانحدار للمتغيره المستقلة M كما نسميه المعامل التقاضلي وهو يمثل الفرق بين متوسط المعدل العام للطلبة الحاضرين (أي الذين تغيّبوا مرة على الأكثر) ومتوسط المعدل العام لفتة المرجعية (الفترة المقارنة) أي الطلبة الذين تغيّبوا أكثر من مرة.

: يمثل الخطأ العشوائي (متغير عشوائي) يعبر عن أثر المتغيرات الأخرى التي لم تدخل في النموذج والأخطاء الخاصة بالقياس وجمع المعلومات.

3/4 - البيانات الخاصة بالدراسة: من أجل تقدير هذا النموذج جمعنا عينات من ثلاثة فئات كلها مأخوذة من جامعة عبد الحميد بن باديس قسم العلوم التجارية LMD مأخوذة بشكل عشوائي خلال شهر جوان 2009.

وهذه الفئات الثلاث هي على التوالي: (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة). حيث أخذنا من الفتة الأولى (سنة أولى) عينة عشوائية تتكون من 200 طالب من كل سداسي (S1, S2). وأخذنا من الفتة الثانية (سنة ثانية) عينة عشوائية تتكون من 200 طالب من كل سداسي (S3, S4). وأخذنا من الفتة الثالثة (سنة ثالثة) عينة عشوائية تتكون من 130 طالب من كل سداسي (S5, S6). بحيث سيتم استخدام نفس النموذج في الفئات

تعريف التمش 2001: « هو المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة».

من خلال التعريف السابق يمكن القول أن: التحصيل العلمي هو ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية المقررة، ويوضح ذلك من خلال وسائل قياس تجريها الجامعة عن طريق الامتحانات الشفوية والكتابية خلال العام الدراسي.

3- أهدافه: للتحصيل الدراسي أهداف منها:

(1) تحرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.
(2) تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

(3) معرفة القدرات الفردية للطلبة.

(4) الاستفادة من نتائج التحصيل لانتقال من مدرسة إلى أخرى⁽⁴⁾.

3- أسباب ضعف التحصيل العلمي: لقد أكدت عدة دراسات على وجود أسباب تؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي تذكر منها⁽⁵⁾:

(1) **الأسباب الأكاديمية:** ومنها صعوبة التحصيل التي تتمثل أحياناً في صعوبة الحصول على درجات مرتفعة، وينتج ذلك عن عدم المراجعة أو عدم فهم أهداف الامتحانات.

(2) **الأسباب الاجتماعية:** تختلف المرحلة الجامعية عن المراحل التعليمية التي سبقتها، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة تأقلم الطلبة مع النظام الجديد.

(3) **الأسباب العائلية:** تعتبر العائلة من أهم العوامل التي تؤثر على المسار الصحيح للشخصية، وما ينجز عنها من مشاكل تؤدي إلى إبعاد الطالب في الجامعة عن دافعه الدراسي، وبالتالي يؤثر على مستوى التعليمي.

4- العلاقة بين غياب الطلبة والتحصيل: العلمي سنتناول في هذا المحور قياس أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي الجامعي، ومن أجل ذلك سيتم استخدام نماذج الانحدار لمعالجة المتغيرات النوعية أو ما تسمى بالمتغيرات الصماء.

1/4 - مفهوم نماذج المتغيرات الصماء: لا تقتصر نماذج الانحدار على معالجة المتغيرات الكمية فقط، بل تتعداها لتشمل المتغيرات النوعية أو ما تسمى بالمتغيرات الفئوية أو الصماء مثل (الجنس، العرق، اللون، الدين، المنطقة الجغرافية، الحزب السياسي...). فعلى سبيل المثال، تتأثر الأجور في فرنسا بالجنس، فالنساء يحصلن على أجور أقل من الرجال، وكذلك الحال في أمريكا فالعامل السود يحصلون على أجور أقل من العمال البيض وهذا ناتج عن التمييز العرقي. مما سبق ندرك أن بعض المتغيرات التابعة (معدلات الطلبة مثلاً) تتأثر بالمتغيرات النوعية مثل الغيابات وكل مسبباتها، وبالتالي لا بد من إدماجها في النموذج كمتغيرات مفسّرة. وعادة ما تشير هذه المتغيرات على وجود أو انعدام نوع أو صفة (يحضر أو يتغيب...) وبالتالي فهي متغيرات اسمية. من بين الطرق التي يمكن عن طريقها تحويل هذه

الثلاث.

4/4 . تحليل النتائج بالنسبة للفئات الثلاث:

أولاً: بالنسبة للفئة الأولى (السنة الأولى). من أجل تقدير النموذج الخاص بالسنة الأولى تم استخدام بيانات مقطعة متمثلة في المعدلات العامة للطلبة في كل سادسي ومعلومات حول غياب كل طالب من عدم تغيبه.

تحليل النتائج المستخلصة: لقد تم استخدام برنامج eviews 6 والبيانات الخاصة بالعينة ، حيث أضفنا معدلات السادسي الثاني (S2) إلى السادسي الأول (S1) لنتحصل على 400 مشاهدة بدل 200 مشاهدة لأن كلما كانت العينة كبيرة كلما كانت الدراسة أدق فحصلنا على النتائج التالية :

بعد إدخال المعطيات في برنامج (eviews 6)، أعطانا هذا الأخير إحصائية دربن-وتسن وهي تعكس خلو النموذج من الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى بين الأخطاء.

2 - التقييم الاقتصادي للنموذج: اعتمادا على النظرية الاقتصادية والاختبارات الإحصائية الخاصة بجودة النموذج من جهة وتوافق بعض فرضيات المربعات الصغرى المتعلقة بالأخطاء مع التحليل الميداني لقيمها المشاهدة، نستنتج أن خط الانحدار المتعدد يوفق بشكل جيد المعطيات الإحصائية وبالتالي يمكن الاعتماد على هذا النموذج في قياس فروقات متوسط المعدلات بين طلبة السنة الأولى الذين يتغيبون والطلبة الذين يحضرون باستمرار. إن النموذج المقدر هو:

$$MOY_i = 6.69 + 3.47M1 + U_i \quad (1)$$

إن العلاقة أعلاه تبين بوضوح أن مستوى المعدلات (التحصيل العلمي) دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب. إن معالم الدالة السابقة تتوافق مع النظرية الاقتصادية مما يدعم أكثر دقة النموذج. حيث أن متوسط المعدل للطلبة الذين تغيبوا أكثر من مرة (الفئة المرجعية) يساوي (6.69)، أما الطلبة الذين تغيبوا مرة على الأكثر يحصلون على معدلات تزيد عن معدلات الفئة المرجعية بـ (3.47) أي على معدل متوسط يقدر بـ (10.16) وهو مقدار معتبر.

ثانياً: بالنسبة للفئة الثانية (السنة الثانية): من أجل تقدير النموذج الخاص بالسنة الثانية تم استخدام بيانات مقطوعة متمثلة في المعدلات العامة للطلبة في كل سادسي ومعلومات حول غياب كل طالب من عدم تغيبه.

تحليل النتائج المستخلصة: لقد تم استخدام برنامج eviews 6 والبيانات الخاصة بالعينة ، حيث أضفنا معدلات السادسي الرابع (S4) إلى السادسي الثالث (S3) لنتحصل على 400 مشاهدة على حد سواء بدل 200 مشاهدة.

وباتباع نفس خطوات الفئة الأولى من ناحية التقييم الإحصائي والاقتصادي للنموذج وبعد اختبار جودة النموذج وجدنا أنه يمكن الاعتماد على هذا النموذج في قياس فروقات متوسط المعدلات بين طلبة السنة الثانية الذين يتغيبون والطلبة الذين يحضرون باستمرار وكان النموذج المقدر هو:

$$MOY2_i = 9.41 + 2.29M2 + U_i \quad (2)$$

التقييم الاقتصادي للنموذج: إن العلاقة أعلاه تبين بوضوح أن مستوى المعدلات (التحصيل العلمي) دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب. إن معالم الدالة السابقة تتوافق مع النظرية الاقتصادية مما يدعم أكثر دقة النموذج. حيث أن متوسط المعدل للطلبة الذين تغيبوا أكثر من مرة (الفئة المرجعية) يساوي (9.41)، أما الطلبة الذين تغيبوا مرة على الأكثر يحصلون على معدلات تزيد عن معدلات الفئة المرجعية بـ (2.29) أي يحصلون على متوسط معدل (11.70) وهو مقدار

Dependent Variable: MOY1					
Method: Least Squares					
Date: 01/14/10 Time: 12:16					
Sample: 1 400					
Included observations: 400					
$MOY1 = C(1) + C(2)*M1$					
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	
C(1)	6.689773	0.208420	32.09755	0.0000	
C(2)	3.474334	0.278513	12.47459	0.0000	
R-squared	0.281089	Mean dependent var	8.635400		
Adjusted R-squared	0.279283	S.D. dependent var	3.256967		
S.E. of regression	2.765004	Akaike info criterion	4.876949		
Sum squared resid	3042.808	Schwarz criterion	4.896906		
Log likelihood	973.3897	Hannan-Quinn criter.	4.884852		
F-statistic	155.6153	Durbin-Watson stat	1.922937		
Prob(F-statistic)	0.000000				

التقييم الإحصائي والاقتصادي لنموذج التحصيل العلمي الغياب:

1 - التقييم الإحصائي: لقد تم اختبار جودة النموذج من الناحية الإحصائية فلمعرفة الدلالات الإحصائية للنموذج كل استخدمنا اختبار فيشر، ولمعرفة الدلالات الإحصائية لكل متغيرة على حد لجانا إلى اختبار ستودنوت. وكانت نتائج التقدير المبينة في الجدول تدل على أن النموذج معنوي كل، كما أن جميع المعاملات معنوية. وعليه فإنه يوجد فرق جوهري بين الطلبة الذين يحضرون والطلبة الذين يتغيبون. ولاختبار استقلالية الأخطاء من أجل تحليل الباقي استخدمنا إحصائية دربن- وتسن (Durbin-Watson) وهي محصورة بين 0 و 4 وتساوي (7):

$$d = \frac{\sum_{i=2}^n (\hat{u}_i - \hat{u}_{i-1})^2}{\sum_{i=1}^n \hat{u}_i^2}$$

ذلك إما لتساهل الأساتذة مع الطلبة بعد احتكاكهم بهم معتبر.

واما لاجتهاد الطالب ومواظبه على الحضور وإما عدم أخذ الأستاذ بعين الاعتبار الغياب في تقييم الطالب وإما لأسباب أخرى نجهلها.

الوصيات:

١. متابعة الإدارة غياب الطلبة متابعة دقيقة واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك وعدم السماح للطالب بالغياب إلا بعد طبي وتدقيق هذه الأعذار مع إدارات المراكز الصحية للتأكد من صحتها.

2. متابعة الأساتذة لغياب الطلبة باستمرار وإعلام الإدارة بذلك يوماً من أجل معاقبة الطالب.

3. إطلاع الطلبة على السياسة التي تنتهجها الجامعة إيزاء الغياب وذلك في بداية العام الدراسي من خلال تنظيم أيام دراسية تحسيسية للأسرة الجامعية.

4. إجراء توعية في وسائل الإعلام المختلفة بخصوص انعكاس ظاهرة الغياب على الطالب وعلى تحصيله العلمي.

5. تفعيل دور مجالس الأولياء مع الأساتذة والإدارة وتبادل المعلومات من أجل التخفيف من حدة انتشار ظاهرة الغياب.

الاقتراحات: إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث الحالي، نقترح ما يلي:

1- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول انشغالات الطلبة الجامعيين مع الاهتمام بالمتغيرات التي لها علاقة مع تحصيلهم العلمي.

2- إجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف الكشف عن العلاقة بين التحصيل العلمي للطلبة ومتغيرات أخرى عدا الغياب كالسمات الشخصية للطلاب، الثقة بالنفس، الضغوط النفسية...الخ.

3- إعادة بعث آليات التحفيز الرمزي للطلاب وذلك من خلال التكريم المادي والمعنوي للطلبة المتفوقين والذين لم يتغيروا خلال العام الدراسي وذلك بحضور أوليائهم مما قد يسهم في الحد من تفشي هذه الظاهرة.

النهاية

- 1- محاضرات مقدمة في إطار برنامج تكوين الأساتذة الدائمين المساعدين

قسم - بـ- المتبصرين (LMD) تحت إشراف الأستاذ رئيس مركز التدريم البيداخوجي للأساتذة، ميموني، دفعة 2009، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

2- د. عبد اللطيف حسين فرج، نظم التربية والتعليم في الوطن العربي - ما قبل وبعد عولمة التعليم -، دار الحامد للنشر والتوزيع،الأردن،الطبعة الأولى 2008.

3- من تأليف Patricia Cross, Thomas A. Angelo. ترجمة د. حمزة محمد دودين، الأساليب غير التقليدية في التقويم الصفي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2005.

4- من تأليف Richard I. Arends ، ترجمة د. فايد رشيد رياح، راجعه

ثالثاً: بالنسبة للفئة الثالثة (السنة الثالثة): من أجل تقدير النموذج الخاص بالسنة الثالثة تم استخدام بيانات مقطوعية متمثلة في المعدلات العامة للطلبة في كل سداسي ومعلومات حول غياب كل طالب من عدم تغيبه.

تحليل النتائج المستخلصة: لقد تم استخدام برنامج reviews (6) والبيانات الخاصة بالعينة، حيث أضفنا معدلات السادس السادس (S6) إلى السادس الخامس (S5) لنتحصل على 260 مشاهدة بدل 130.

وباتباع نفس خطوات الفتنة الأولى والثانية من ناحية التقييم الإحصائي والاقتصادي للنموذج وبعد اختبار جودة النموذج وجدنا أنه يمكن الاعتماد على هذا النموذج في قياس فروقات متوسط المعدلات بين طلبة السنة الثالثة الذين يتغيبون والطلبة الذين يحضرون باستمرار وكان النموذج المقدر هو:

$$MOY3_i = 10.73 + 1.90M3 + U_i \dots \dots \dots (3)$$

التقييم الاقتصادي للنموذج: إن العلاقة أعلاه تبين بوضوح أن مستوى المعدلات (التحصيل العلمي) دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب. حيث أن متوسط المعدل للطلبة الذين تغيبوا أكثر من مرة (الفئة المرجعية) يساوي (10.73)، أما الطلبة الذين تغيبوا مرة على الأكثر يحصلون على معدلات تزيد عن معدلات الفئة المرجعية بـ (1.90) أي يحصلون على متوسط معدل يقدر بـ 12.63 وهو مقدار معتبر.

نتائج الدراسة: قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيرون والطلبة
كثيري الغياب.

2. إن العدالات العامة للطلبة تتناسب طردياً مع عدم عيابهم.
3. إن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.

4. تم تحديد الفوارق بين معدلات الطلبة الذين لا يتعينون والطلبة كثيري الغياب وكانت هذه الفوارق كالتالي: بالنسبة للسنة الأولى فإن المعامل التفاضلي هو 3.47 أما بالنسبة للسنة الثانية فإن المعامل التفاضلي هو 2.29 أما بالنسبة للسنة الثالثة فإن المعامل التفاضلي هو 1.90 حيث نستنتج أنه كلما انتقل الطالب من سنة لأخرى ينقص المعامل التفاضلي في حين يزيد متوسط الفتاة المرجعية (متوسط معدل الطلبة الذين تغيبوا أكثر من مرة) ويرجع هذا لعدة أسباب منها إدراك الطالب لأهمية الغياب ومدى تأثيره على معدله السنوي وبالتالي محاولته التخفيف من حدة هذه الظاهرة في السنوات اللاحقة ومواظبه على الحضور وكذلك تقديمها للتبريرات الكافية والمقنعة في حالة الغياب الاضطراري لذا نلاحظ أن معدلات طلبة السنة الثالثة الذين تغيبوا مرة على الأكثر والذين تغيبوا أكثر من مرة تكاد تقترب من بعضها وهذا لصغر المعامل التفاضلي مما يعني أن للغياب أثر كبير على التحصيل العلمي لدى الطالب وهذا الأثر يتناقص كلما انتقل الطالب من سنة لأخرى. وقد يرجع تناقص المعامل التفاضلي

- 7 - د. بشير عبد الكريم « تقدیر دالۃ الاستثمار الكلیۃ حالة الاقتصاد الجزائري »، مجلة دمشق ، عدد 6167 ، 2006 .
موقع انترنيت :
- <http://3arabsoft.com/forum/thread23096.html>.
- <http://knol.google.com>.
- <http://www.eqraa.com>.
- <http://unicef.org/arabic/grilseduction>.
- <http://www.moeforum.net>.
- د. حمزة محمد دودين، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، الطبعة الأولى، 2005
5 - د. عبد الحميد محمد علي، التسرب التعليمي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009.
- 6- Damodar N. Gujarati Traduction de la 4e édition américaine par Bernard Bernier. Econométrie. de Boeck & Larcier S. 2004 éditions de Boeck université 1re édition.